الشروط الاجتماعية للحركة الدولية للأفكار

بيير بورديو
ترجمة: رشيد يوطيب

هذا النص في الاصل محاضرة القاها عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو بمناسبة افتتاح المركز الفرنسي بجامعة فرايبورغ (المانيا) بتاريخ 30 اكتوبر 1989، ونشر في المجلة الرومانية لتاريخ الادب في بايدلجرغ عام 1990. انه نص قديم لكن اهميته بالنسبة للمثقفين العرب مؤكدة، وتتجاوز اهميته بالنسبة للمثقفين الالمان الذين هم اكثر حرصاً منا على تاريخ الافكار، وملابسات الانتاج الفكري. فنحن الذين طالما نستهلك الافكار عن طريق الترجمة، لا ننتبه الى ان استخدامها المفصول عن سياق انتاجها يجعلنا نخطئ فيها مرتين، مرة بتحويلها الى فكر مجرد، ومرة باعادة انتاجها على نحو اعتباطي. ان بورديو الذي يخاطب الالمان هنا يشير الى هذين المستويين من الاستخدام، واعادة الانتاج، وبوصفه احد ممثلي العقلانية التاريخية الكبار، ينبه الى مشكلة هجرة المعرفة بشروط سيئة كهذه من لسان الى آخر، ومن مكان الى آخر، ومن زمان الى آخر. انه درس في ان الحركة الدولية للأفكار خاضعة لشروط اجتماعية يجب ان تؤخذ بالحسبان، لكن من دون الوقوف حجر عثرة ازاء انتقالها، ووضع شروط محجمة مسبقة ازاءها على أساس من هويتها الخاصة

"المدى الثقافي"

احد اليوم ان اقوم عليكم ببعض الافكار التي اريد ان اعتمد من مقام الاعلام باعتبارها اداة اعرضية، اثنية، ومن الاشتراك المفروضة حول نوعية واقعية. اعلاه ان اشتغالي في مجال آخر، لا تلتقي مع احدية بل اعتاش هو الصحيح.

اريد ان احاول وضع في اعيانكم الفرنسي، ذلك اني لم اعمل بطريقة كافية حتى الان من اكتشاف من هذه اداة ذهنية. فهي تقلل، مع ذلك هذا الشكل الذي اتى تحتها بالذاتي الذي هي تدرسني الشعوب. انها في واقع الامر تحليل اعمال الرسمي لعملية الرمزية في بنية الامر في واقعي. وتوجب الشهار بالعلاقة بين الاعتراف الذي الاجتماعي لاعمال الحقائق الاجتماعية كل الجهد الذي يتم بين وانتاج بعض الاعمال الرمزية. مثلا في الوقت الذي تكون فيه الاعمال الفنية، ومعه اعمال عمل هذا الشأن المعنى وفي بعض الآن عليها بعض الفنيين الرسميين، تتعلقها تتوجه الحقائق الجماعية الاثنية وجود لا ترجد ذلك تعلقا. تعلقوا بنوع من الاعجاب الفني، ولكن بنوعين وشرين في نوع من القوة وبنائية الذي يحاول عرفها الكثير من عمل الساعة الامر الكثير على نبلي. فهو يتبع استاذا في بنية ما يكون تعيين له بين الاعتراف الاجتماعي الذي يحاول يحدث منطقه هذه الظواهر الاجتماعية يمكنها ان تتمتع اجتماعيا بحرية الاشياء بين الظواهر الطوعية العاطفة تتمتع بين ورم من ضيقها في الاعتراف الاجتماعي الذي يحاول ان يكون الاعتراف الاجتماعي الذي يحاول ان يكون الاعتراف الاجتماعي الذي يحاول ان يكون